كتفيه كان ذلك اثر الشق وفهم النووي وغيره منه ان قوله بين كتفيه متعلق بالشق وليس كذلك بل هو متعلق باثر الختم وسويه ما وقع في حديث شداد بن اوس عند ابي يعلى وابي نعيم في الدلايل انه كان نورا وذلك نور النبوة والحكمة فيحتمل ان يكون ظهر من وراء ظهره عند كتفه الايسر لان القلب في تلك الجهة وفي حديث عائشة عند ابي داود الطيالسي والحرث بن ابي اسامة وابي نعيم في الدلايل ان جبريل وميكائيل لما تراءا له عند البعثة سبط جبريل فلقيني على القفا ثم شق عن قلبي فاستخرجه ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم اعادة مكانه ثم لامه ثم اكفاني وختم في ظهري حتى وجدت برد الخاتم في قلبي وقال اخرج فهذا مستند القاضي فيما ذكر وليس بباطل وتقتضي هذه الاحاديث ان الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته ففيه تعقب على من زعم انه ولد به وهو قول نقله ابو الفتح فقال قيل ولد به وقيل وضع حين وضع نقله مغلطاي والذي تقدم اثبت ووقع مثله في حديث ابي ذر عند احمد والبيهقي في الدلايل وفيه وجعل خاتم النبوة بين كتفي كما هو الان وفي حديث شداد بن اوس في المغازي لابن عايذ في قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن بكر واقبل ثالث وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وتثبيه الحديث وهذا قد يوخذ منه ان الختم وضع في موضعين من جسده والعلم عند الله تعالى قوله روى البيهقي في الدلايل من طريق الواقدي عن شيوخه انهم قالوا لما شك الناس في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت اسما بنت عميس يدها بين كتفيه صلى الله عليه وسلم فقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم

من

من بين كتفيه صلى الله عليه وسلم وكان هذا الذي عرف به موته والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب اللهم صل على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين واله وعترته الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين امين

باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي في صفة شعره الاطهر المزين للخلقة وبيان الاخبار الواردة في مقداره طولا وكثرة وقلة واظهار ان له ذوابتين اواربعا وغير ذلك والشعر بفتح العين وسكونها لغتان واما الشعرة فبسكون العين فقط والشعر اسم جنس يقال شعر وشعرة كتمر وتمرة والجمع شعور وشعرات ثم ذكر المصنف في الباب ثمانية احاديث

الاول حديث انس **قوله** كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه اضاف الواحد الى التثنية لارادة اجتماع شعر التثنيتين مع ظهور المراد اي نصف كل واحد من اذنيه، وسياتي الحديث بلفظ انصاف اذنيه باضافة الجمع الى التثنية كما في صفة قلوبكما والمراد من هذا الشعر هو الذي جمع وعقص وسياتي تحقيق الاختلاف في شعره صلى الله عليه وسلم وبين الجمع بين الاحاديث المختلفة الوارده فيه بعد شرح احاديث الباب

الحديث الثاني حديث عايشة **قوله** كنت اغتسل اي افادت الحكاية الماضية بصيغة المضارع استحضارا للصورة الماضية واشارة الى تكراره واستمراره اي اغتسلت معه مكررا **قوله** ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون منصوبا مفعولا معه وان يكون مرفوعا من قبيل عطف الجملة على الجملة بتقدير الفعل الكائن اي كنت اغتسل انا واغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون عطفا على الضمير المرفوع المتصل فهو من باب تغليب

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)